دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أحوال الجملة الطلبية في القرآن الكريم : دراسة وصفية استقرائية تحليلية
المؤلف الرئيسي:	البشير، قسم االله محمد
مؤلفين آخرين:	التهامي، محمد الحسن فضل المولد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2011
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 235
رقم MD:	699060
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، بلاغة القرآن الكريم، الأسلوب القرآني، الجملة الطلبية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/699060

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على نبي الرحمات محمد بن عبد الله الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ، صلاة بلا حد ولا انقطاع ، وجزاه الله عنا خير ما جازى به نبياً عن أمته ، وشملنا برحمته وشفاعته إنه نعم المولى ونعم المجيب ، ثمَّ أمَّا بعد :

أحمد الله الذي أنعم علي بإتمام هذا البحث ، فقد شققت طريقه بين صعوبات جمة ، وأمور مدلهمة ، وهو الآن بين الأيدي ، فإن أصبت فيه فمن الله له الحمد والمنة ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء .

هذا البحث مشتمل على أربعة أبواب وعشرة فصول ، ففي الباب الأول تناولت التعريف بالجملة ، وذلك عند النحاة واللغويين والبلاغيين ، كما أني تعرضت بالتعريف فيه للجملة الطلبية ولماذا ركَّز عليها البلاغيون ، والجملة غير الطلبية .

أما الباب الثاني فقد جعلته للاستفهام باعتباره جزءاً من أقسام الجملة الطلبية في القرآن الكريم ، فتناولت فيه التعريف بالاستفهام وأدواته ، ومعانيه التي يخرج بها عن مقتضى الظاهر ، كما أني تعرضت إلى تحليل معاني الاستفهام في القرآن الكريم ، وذلك من خلال عرض وتحليل معاني الهمزة وهل، وبقية أدوات الاستفهام الأخرى .

وفي الباب الثالث الذي جعلته للأمر والنهي باعتبارهما قسمان من أقسام الجملة الطلبية في القرآن الكريم عرفت بهما أولاً وبصيغهما ، والمعاني التي يخرجان فيها عن مقتضى الظاهر مع تحليل معانيهما في القرآن الكريم .

أما الباب الرابع والأخير فقد أفردته للتمني والنداء اللذين يشكلان قسماً من أقسام الجملة الطلبية في القرآن الكريم ، فقد عرفت بهما مع ذكر أدواتهما ، والمعاني التي يخرج فيها النداء عن مقتضى الظاهر ، وتحليل معانيهما في القرآن

الكريم ، وذلك من خلال التعرض لتحليل معاني التمني بمختلف أدواته ، وذكر معاني النداء في القرآن الكريم الذي جاء ب(الياء) فقط .

وإن كان ثمة نتائج يتوصل إليها الباحث في نهاية بحثه ، فإني قد توصلت إلى أن البحث في أي فرع من فروع اللغة العربية ، ليس هو بالأمر الهين السهل التناول ، خاصة وأن علم البلاغة علم عميق الأغوار كثير المعاني ، قائم على الذوق الأدبي الذي هو تأثر وتأثير ، وهذه الدراسة التي تتخذ من القرآن محوراً لها ليست بالدراسة السهلة ، لأنها تدرس أسلوباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالخوض فيه شديد الحساسية محتاج إلى طول تأمل لإدراك معانيه ومن ثم الحكم عليه .

إن الجملة الطلبية فرع من فروع علم المعاني في البلاغة العربية ، وهي دقيقة المأخذ ، جليلة الخطر ، كثيرة المعاني ، متشعبة الفروع ، من استفهام ، وتمني ونداء وأمر ، ونهي . والاستفهام أكبر فروعها ، وأكثرها غزارة معان ، وأجلها في تأدية الحق وإظهاره . لذا نجد فيه المعاني وفيرة ، والمادة غزيرة ، وشعبها كثيرة . يتلوه في هذا الجانب باب النداء ، فهو يبين حكمة الله في مناداة عباده من أحياء وأموات ، وحيوانات وجمادات ، فهو القاهر فوق عباده ، المنقاد لسلطانه كل ذي جبروت من المخلوقات ، لذا نجد في باب النداء ما يدل على أن الكون كله تحت قبضة الله ، وطوع مشيئته ، فالنداء إما أن يعقبه أمر ، أو نهي أو فهم في الدين مما يصلح حال البلاد والعباد .

كذلك مما توصلت إليه من نتائج أن الأمر في القرآن الكريم أكثر من النهي ، وذلك لحكمة بالغة منه سبحانه وتعالى ، فهو الرؤوف الرحيم بعباده ، أرشدهم لما يصلحهم ، ونهاهم عما يفسدهم ، أو لأن النفس البشرية جبلت على معرفة المضار أكثر من معرفة المصالح والله أعلم .

يعقب هذا باب التمني ، وهو باب أيضاً كثير المعاني ، والملاحظ حول معانيه وألفاظه أنها صادرة من العباد ، وهو ما حكاه الله سبحانه وتعالى على لسانهم ، واللفظ في التمني معلق بمستحيل لذا ترى في معانيه الشفقة والحسرة والندم ، فالله سبحانه وتعالى حين يحكيه على ألسنة عباده ، تشعر بالشفقة منه سبحانه

على عباده من أن يتردوا في ما يصيبهم بالندم ، وهو سبحانه يأخذ بأيديهم من مهاوي الردى ، فالله أرأف بعباده وسبقت رحمته غضبه .

إن القرآن الكريم كتاب لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ، وهو كتاب فيه خبر ما قبلنا ، ونبأ ما بعدنا ، قول فصل ليس بالهزل يهدي إلى سراط العزيز الحميد .

لذا أوصي الدارسين من بعدي في جميع فروع المعرفة الإنسانية ، والعلوم الكونية أن يكون محور دراساتهم القرآن الكريم ، فإن تمسكوا به فقد استمسكوا بالعروة الوثقى لا انفصام لها .

واسأل الله المغفرة عن الزلل ، وأن يتقبل مني حسن العمل ، اللهم اجعل عملي هذا متقبلاً عندك ، إنك نعم المولى ونعم النصير ، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .